تنبيه الذي انزل الملك هو المفعول الاول
وهو ضمير فضل والحق مفعول ثان
لان الرؤية علمية وقوله تعالى ويهدي الى صراط
اي طريق العزيز الحميد فاعله وجهان اظهرهما
انه ضمير الذي انزل وهو القرآن والثاني ضمير
اسم الله تعالى وهاتان الصفتان يفيدان
الرهبة والرغبة العزيز الحميد يفيد التخويف
والانتقام من الكذب والحميد يفيد الترغيب في
الرحمة للمصدق وقال الذين كفروا هي قال بعضهم
على وجه التعجب لبعض هل ندلكم على رجل ينبئكم
محمد صلى الله عليه وسلم ينبئكم اخبارا
اعظم منه بما هو فيه من العجب الخارج عما يفعله
اذا مزقتم اي قطعتم وفرقتم بعد موتكم
وقوله تعالى كل ممزق يحتمل ان يكون اسم مفعول اي
كل تمزيق فلم يبق شيء من اجسادكم مع شيء بل صار
الكل بحيث لا يميز بين تراب وتراب الارض ويحتمل
ان يكون ظرف مكان بمعنى اذا مزقتم وذهبت بكم
الرياح والسيول كل مذهب انكم لفي خلق جديد
اي تنشؤون خلقا جديدا بعد ان تكونوا
رفاتا

رفاتا وترابا وبالهمز في قوله افترى اي تعمد
على الله كذبا الذي لا اعلم منه كذبا اي بالاخبار
بخلاف الواقع وهو عاقل يصح منه القصد
بهمزة استفهام فالقراء الجميع يحققونها
واستغنى بها عن همزة الوصل فانها
تحذف لاجلها فلذلك ثبتت هذه الهمزة
ابتداء ووصلا قال البغوي هذه الف
استفهام دخلت على الف الوصل فلذلك
نصبت على ام به جنة اي جنون يمكنه
به بذلك واستدل الحافظ بهذه
الاية على ان الكلام ثلاثة اقسام صدق
وكذب ولا صدق ولا كذب ووجه الدلالة
منه على القسم الثالث ان قولهم ام به
جنة لا يجوز ان يكون كذبا لانه قسم الكذب
وقسيم الشيء غيره ولا يجوز ان يكون
صدقا لانهم لم يعتقدوه فثبت قسم ثالث
واجيب عنه بان المعنى انه لم يفتر
ولكن عبر عن هذا بقولهم ام به جنة
لان المجنون لا افترا له انتبه

Copyright © King Saud University